

الرقية	عنوان الخطبة
١/ حديث أبي سعيد الخدري في مشروعية الرقية ٢/ دروس وعبر من حديث الرقية ٣/ فاتحة الكتاب رقية عظيمة ٤/ حكم أخذ الأجر على الرقية ٥/ أعظم آيات القرآن في الرقى الشرعية ٦/ مخالفات يقع فيها بعض الرقاة.	عناصر الخطبة
د. علي بن عبدالعزيز الشبل	الشيخ
١١	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
 أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا
 هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ،
ومن سلف من إخوانه من المرسلين، وسار على نهجهم، واقتفى أثرهم إلى
يوم الدين، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: عباد الله: فأوصيكم ونفسي بتقوى الله، ف(اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ
وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: جاء في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري -رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ- "أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَهُمْ فَأَقْبَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَأَقْرَهُهُمْ فَلَمْ يَفْرُوهُمْ" أي: لم يطعموهم حتّمهم من القري
والضيافة، "فَلَدَغَ سَيْدُ هَذَا الْحَيِّ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ لَهُ فَقَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ هَلْ
فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَا، فَذَهَبَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ
فَاتِحَةَ الْكِتَابِ"، وفي رواية: "أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ"، وفي رواية ثالثة:
"أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَنَشِطَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ لَدَغَتِهِ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ
عَقَالٍ".



وقد فاصلوهم قبل ذلك على قطيع من غنم، فرجع أبو سعيد ومعه الغنم، فقال له أصحابه: والله لا نطعم منها شيئاً حتى نرجع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فلمّا رجعوا جميعاً إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأخبروه الخبر، قال لأبي سعيد -رضي الله عنه-: "وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ اقسموه واضربوا لي معكم بسهم".

- هذا الحديث العظيم دلّ على فوائد كثيرة:

منها: أن فاتحة الكتاب هي رقيةٌ عظيمة، نعم -يا عباد الله- رقيةٌ؛ لأنها خصيصة الله لهذه الأمة في كلامه القرآن، خصّ الله بها أمة الإسلام: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ) [الحجر: ٨٧]، فهي أفضل سور القرآن، وهي أعظمها.

وفيها قاعدة: أن كلام الله -جلّ وعلا- يتفاضل بعضه على بعض. وفيها أيضاً: أنّ هذا القسم الذي قسموه بينهم إنّما كان لحقهم من القرى والضيافة، وليس معناه أنه يأخذ أجرةً على الرقية، وإنّما الأجرة تُؤخذ على



تعليم القرآن والانقطاع له، كما قاله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ أَحَقَّ ما أخذتم عليه الأجر: كتاب الله".

وفي الحديث من الفوائد أيضاً: أن الرقية تنفع المؤمن، كما تنفع الكافر، بشرط أن يقتنع بها، فإنَّ شيخ هذا الحي كان كافراً ولديعاً، فنفعه الله -جَلَّ وَعَلَا- بهذه الرقية بالفاحة، وقد كان النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُعَوِّذُ نفسه وبنيه وأهله بأنواع التعويذات، فلَمَّا نزلت: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) [الفلق: ١]، و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) [الناس: ١]؛ أخذ بهما -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وترك ما سواهما.

ومن الرقية في القرآن -يا عباد الله-، أعظم آيات القرآن، وهي آية الكرسي: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ... [البقرة: ٢٥٥] إِلَى آخِرِهَا؛ فإنها رقية عظيمة.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ومن الرقية في القرآن أيضاً: آخر آيتين من سورة البقرة، الَّتِي من قراءهما في ليلة، وَاللَّيْلُ يبدأ من غروب الشَّمْسِ "من قراءهما في ليلة؛ كفتاه"، كما جاء بذلك الحديث الصحيح عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

والقرآن -يا عباد الله- كله شفاءً وَذِكْرٌ وهدى وموعظة للمؤمنين، ومن سوره الجليلة: سورة البقرة، الَّتِي قَالَ فيها نبيكم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ أَخْذَهَا بركة، وَإِنَّ تَرْكَهَا حسرة، وَإِنها لا تستطيعها البطلة"، وهي أعظم سورة نفعت -بِإِذْنِ اللهِ- في حل السحر وفي دَفْعِهِ، سواء كان سحرًا تخييليًا، أو كان سحر عطفٍ، أو كان سحر صَرْفٍ؛ فَإِنها والله من أعظم ما يحل هذا السحر ويذهبه ويبعده عن النَّاسِ وعن المؤمنين خاصة.

فالزموا -عباد الله- ذِكْرَ اللهِ، والزموا كلام الله، واحذروا أن تقعوا في أنواع التعويذات الَّتِي يفعلها النَّاسُ، ويحققونها بأنها مجربة، وهي من غير القرآن، أو من غير السُّنَّةِ؛ فَإِنَّ هذا مدعاةٌ إِلَى الرقى الشيطانية، وَإِلَى الحبائل الإبليسية.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نفعني الله وَإِيَّاكُمْ بالقرآن العظيم، وما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول
ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه كان غَفَّارًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِعْظَامًا لِشَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ سَلَفَ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ، وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ رِضْوَانِهِ، وَسَلَّمَتْ سُلَيْمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ -عباد الله- فاتقوا الله -جَلَّ وَعَلَا-، والزموها هديه وطريق الإسلام، واحذروا البدع والمحدثات، فإنها والله تزيدكم من غضب الله قريبًا، ومن رحمة الله بُعْدًا، وهي سببٌ لولوع النَّارِ، فهي بريد الكفر؛ عيادًا بالله!

واعلموا -عباد الله- أنه يقع أنواع الرقاة في أنواعٍ كثيرةٍ من المخالفات: أعظمها -يا عباد الله- استعانتهم بالجن والشياطين، ولو زعموا أن هؤلاء المستعان بهم من هؤلاء الجن أنهم من المسلمين، أو أنهم من الخدام المسلمين؛ فإنهم لا يُصدِّقون في هذا ألبتَّةَ، فهذا نبيُّنا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَسَلَّمَ- جرى ما جرى عليه من الأمور العظيمة الفظيعة، ولم يستعِن إِلَّا بالله -جَلَّ وَعَلَا-، ولم يثبت عنه ولا عن أحدٍ من أصحابه أنه تعاون مع الجن الَّتِي يُزعم أنهم مسلمون.

ومن المخالفات الَّتِي يقعون فيها: جعلهم الرقية الشرعيَّة استثمارًا وتجارةً يترجون من خلالها الأموال، ويلعبون فيها على هؤلاء الضعفاء، الضعفاء في عقولهم، والضعفاء في حاجتهم، وربما والضعفاء في إيمانهم وقلوبهم، فيستدرون عواطفهم، ويسلبون أموالهم بدعوى هذه الرقية الشرعيَّة، أو بيع الماء أو العسل أو الدهون بزعم أنَّ فيها رقية مركزة، وكل هذا من الدجل واللعب على النَّاس، ومن رأى من هؤلاء شيئًا؛ فليبلغ فيهم الجهات المسؤولة الَّتِي شكَّلتها ولي الأمر من لجان من الداخلية في إمارات المناطق ورئاسة الهيئات والشَّرط؛ لمكافحة هؤلاء الدَّجالين الَّذين يلعبون على النَّاس ويسلبون أموالهم.

ثمَّ اعلموا -عباد الله- أن النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لأصحابه وللناس: "اعرضوا عليَّ رقاكم"، فلمَّا عرضوا عليه رقاهم، أقرَّ ما لم يكن



فيها شركًا، أو لم يكن فيها وسيلة وذريعة إلى الشرك؛ لأنَّ الإنسان في حال مرضه في مرضه بنفسه، أو مرض حبيبه يضعف نفسه بذلك كثيرًا، وربما تعلّق بأي متعلّق.

أما المؤمنون الكُمَّل؛ فإنَّ تعلقهم بالله -جَلَّ وَعَلَا-، كما قال النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حديث عقبة بن عامر الجهني -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: "من تعلّق ودعة؛ فلا ودع الله له، ومن تعلّق تيممة؛ فلا أتمَّ الله له، ومن تعلّق شيئًا؛ وُكِلَ إليه".

ثُمَّ اعلَمُوا -عباد الله- أن أصدق الحديث كلام الله، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَدَّ؛ شَدَّ فِي النَّارِ، وَلَا يَأْكُلُ الذُّبَّ إِلَّا مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةِ.

اللَّهُمَّ عَزِّزْهُ بِتَعَزُّبِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَذَلِّلْهُ بِالشَّرْكِ وَالْكَفْرِ وَأَهْلَهُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحَفْظِكَ، وَاكْلَانَا بِرِعَايَتِكَ وَعِنَايَتِكَ، اللَّهُمَّ



من ضارنا أو شاقنا أو مكر بنا أو بالمسلمين، اللَّهُمَّ فامكر به يا ذا الجلال والإكرام.

اللَّهُمَّ آمَنَّا والمسلمين في أوطاننا، اللَّهُمَّ أصلح أئمتنا وولاة أمورنا، اللَّهُمَّ اجعل ولاياتنا والمسلمين فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين، اللَّهُمَّ ادفع عَنَّا الرِّبَا والرِّبَا والزَّلَازِل والمِحْنَ وسوء الفتن، ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هَذَا خاصَّةً، وعن بلدان المسلمين عامَّةً يا ذا الجلال والإكرام.

اللَّهُمَّ أنت الله لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أنت الغني ونحن الفقراء إليك، أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللَّهُمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ غيثًا مغيثًا، هنيئًا مريئًا، سحًا طبقًا مجلدًا، اللَّهُمَّ سقيا رحمة، لا سقيا عذابٍ ولا هدمٍ ولا غرقٍ ولا نصبٍ، اللَّهُمَّ إنك ترى ما بنا من الحاجة والأواء، ولا غنى بنا عن فضلك، اللَّهُمَّ فأجر علينا من أنهار السماء ومن خيرات الأرض ما تدفع به حاجتنا وحاجة عبادك يا ذا الجلال والإكرام.



اللَّهُمَّ ارحم هذه البهائم الرتع، وهؤلاء الشيوخ الركع، برحمتك يا أرحم
 الراحمين، اللَّهُمَّ أغث بلادنا بالأمن والأمطار والخيرات، وأغث قلوبنا
 بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال والإكرام.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عباد الله: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن
 الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com